المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــــدد 20A شباط 2026
No.20A Feb. 2026

السياسات الدينية في العراق وايران 1921-1941م دراسة تاريخية مقارنة

م. م احمد رزاق محمد
ahmedr.aljailawi@uokufa.edu.iq
م.د. مصطفى عايد عبد
mustafaa.alghazali@uokufa.edu.iq
م.م. نبأ منير عبد الزهره
nabaam.almimar@uokufa.edu.iq

الملخص

شهد القرن العشرون ظهور دول قومية جديدة في العراق وإيران. وقد أولى الملك فيصل، الذي ركّز على الدولة القومية العربية، ورضا شاه، الذي ركّز على الدولة القومية الإيرانية القديمة، اهتمامًا بالغًا للتحديث الثقافي والاجتماعي الذي شمل أيضًا الإصلاحات الدينية. وقد تأثر كلٌّ من الملك فيصل ورضا شاه بالدول الغربية وجيرانهما الصاعدين في تطبيق التحديث. وتسعى هذه الدراسة إلى دراسة أوجه التشابه والاختلاف في السياسات الدينية لهاتين الحكومتين، باستخدام منهج وصفي تحليلي ودراسة مقارنة. ووفقًا للنتائج، فإن السياسات الدينية في كلا البلدين كانت نتيجةً للسياسات الثقافية والاجتماعية والتغريب. وهناك اختلافات عديدة بين السياسات الدينية للملك فيصل ورضا شاه من حيث وجهات النظر ومستوى الإجراءات والمواجهة مع القوى الدينية. ويتمثل أهم تشابه في السياسات الدينية في العراق وإيران في التراجع الكبير للدور السياسي للسلطة الشيعية في الحكم. في إيران، بُذلت جهود لاستبدال معايير الثقافة الغربية بعناصر دينية، كان أهمها كشف الحجاب. أما في العراق، فكان للعناصر الدينية مكانها. مع أن جهود رضا شاه في إيران لم تكن عميقة، ولم تُحدث تغييرًا جذريًا في الوضع والمعتقدات الدينية.

الكلمات المفتاحية: إيران، العراق، رضا شاه، الملك فيصل، الملك غازي، السياسات الدينية.

Religious Policies in Iraq and Iran 1921-1941: A Comparative Historical Study

Ahmed Razzaq Mohammed
ahmedr.aljailawi@uokufa.edu.iq
L. DrMustafa Ayed Abdul
Mus tafaa.alghazali@uokufa.edu.iq
L.Dr. Nabaa Munir Abdul Zahra
nabaam.almimar@uokufa.edu.iq

Abstract

The twentieth century witnessed the emergence of new nation-states in Iraq and Iran. King Faisal, who focused on the Arab nation-state, and Reza Shah, who focused on the old Iranian nation-state, paid considerable attention to cultural and social modernization, which also included religious reforms. Both King Faisal and Reza Shah were influenced by Western countries and their rising neighbors in implementing modernization. This study seeks to examine the similarities and differences in the religious policies of these two governments, using a descriptive-analytical approach and a comparative study. According to the findings, religious policies in both countries were a consequence of cultural and social policies and

Westernization. There are numerous differences between the religious policies of King Faisal and Reza Shah in terms of perspectives, the level of action taken, and the confrontation with religious forces. The most significant similarity in religious policies in Iraq and Iran lies in the substantial decline of the political role of Shiite authority in governance. In Iran, efforts were made to replace Western cultural norms with religious elements, the most prominent of which was the unveiling of the veil. In Iraq, religious elements retained their place. However, Reza Shah's efforts in Iran were not profound and did not bring about a radical change in the religious situation and beliefs.

Keywords: Iran, Iraq, Reza Shah, King Faisal, King Ghazi, religious policies

مقدمة

يُعد نهج التحديث وتشكيل حكومة مركزية وطنية من أهم تجارب الدول الإسلامية في القرن العشرين. وكان هدف تحديث هذه الدول تعويض التخلف وتحقيق التنمية والتقدم. تولى المؤمنون بسياسات التحديث والتطوير السلطة في نفس الفترة الزمنية تقريبًا خلال عهد الملك فيصل (1883-1933م)والملك غازي (1912-1939م) ورضا شاه (1878-1944م)في كل من العراق وإيران. إن مقارنة الإجراءات والسياسات الثقافية والدينية للملك فيصل (1921-1933م) مع ضم الملك غازي (1933-1939م)في العراق إلى رضا شاه (1925-1940م) في إيران تكشف عن العديد من أوجه التشابه والاختلاف في تجربتي البلدين. كانت أفعال رضا شاه في إطار نظرية التحديث مع النموذج الأوروبي وسياسة التغريب الأكثر تشابهًا مع أفعال أتاتورك في تركيا. في هذه الحالة، كانت أفعال الملك فيصل والملك غازي محدودة وحظيت بدعم أيديولوجي أقل من حيث البعد النظري والمنهج. في كلا البلدين، تماشيًا مع التحديث الاجتماعي والبنية السياسية بمعنى حكومة مركزية وطنية، خضعت الأطر ومصادر القوة التقليدية مثل القبائل والعشائر، وخاصة المفاهيم الدينية وموقف علماء الشيعة، لتغييرات. اقترن التحديث الثقافي والاجتماعي في تركيا وإيران إلى حد كبير بالعلمانية والتدويل. في العراق، ونظرًا لاختلاف النظرية والقوى والسياق، ورغم عدم تطبيق العلمانية كما في تركيا وإيران، فقد طُبقت العلمانية في بعض المجالات الدينية مثل الأوقاف، وسعت بعض الحكومات إلى إزالة عقبات مثل الطقوس الشيعية التي شددت على الطائفة الدينية بحجة تشكيل دولة عربية قومية حديثة. تتناول هذه الدراسة دراسة وتحليل السياسات الدينية للملك فيصل في العراق ورضا شاه في إيران من حيث مواجهتهما ومواقفهما مع السلطات الشيعية، وأداء الشعائر الدينية للإسلام والتشيع، والمفاهيم والطقوس الدينية مثل الملابس والمواد التعليمية الدينية وغير الدينية، وأنشطة الحوزات والمدارس للأقليات الدينية، وتدخل الحكومات في الأوقاف والجوانب الدينية، ووضع الأقليات الدينية المتأثرة بالسياسات الدينية في كلا البلدين. تستخدم هذه الدراسة منهج الدراسة التاريخية ومنهج البحث المقارن. وقد أجريت العديد من الدراسات حول الإصلاحات الدينية لرضا شاه، ووضع السلطات الدينية في إيران خلال هذه الحقبة، والأقليات الدينية في إيران. ومن أهم الأعمال التي تستحق الذكر: العلماء ونظام رضا شاه: منظور على الأداء السياسي والثقافي لرجال الدين في السنوات 1320-1305 هـ (بصيرة منش، د. ت: 1383)، وسلالة بهلوي والقوى الدينية وفقًا لتاريخ كامبريدج (2003). في العراق، اهتمت بعض الدراسات التي تناولت العراق أو النظام الملكي في القرن العشرين بالوضع الديني ومكانة الملك فيصل. كما اهتمت أخرى بوضع المسيحيين واليهود في العراق. على سبيل المثال، درس سي. باردا (Arabic and the Syriac Christians in 2020, 1920–1950) Iraq:Three Levels of Loyalty to the Arabist Project وضع مختلف الجماعات المسيحية في العراق منذ العهد العثماني وحتى ما بعد الملكية الهاشمية. ومع ذلك، لم تُدرس السياسات الدينية

والأوضاع الدينية للعراق وإيران في العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين وعهدي الملك فيصل ورضا شاه بطريقة مقارنة.

أ-أوجه التشابه في السياسات الدينية:

١- الحد من السلطة السياسية والنفوذ الاجتماعي لرجال الدين

هناك العديد من أوجه التشابه بين البلدين، حيث إن الحكومات السياسية التي تحكم العراق وإيران كانت تهدف إلى تشكيل حكومة مركزية والحد من تدخل مراكز القوة مثل القبائل والعشائر ورجال الدين. كانت غالبية المسلمين في كلا البلدين من الشيعة، وكان زعيمهم الرئيسي هو المرجعية الشيعية. بالإضافة إلى دورهم الفريد في إدارة الشؤون الاجتماعية، وخاصة الدينية، كان قادة الشيعة نشطين سياسيًا أيضًا. في الواقع، كان منصب المرجعية الشيعية يُشبه منصب خليفة الأئمة (ع)، ومن وجهة نظر سياسية، رأى العلماء أنفسهم مخولين بالتدخل في السلطة. لذلك، في كلا المجتمعين، وخاصة في التاريخ المعاصر، لعب رجال الدين والعلماء دورًا مهمًا في الساحة السياسية والاجتماعية، وقادوا الكفاح ضد الاستعمار الأجنبي في البلدين. كما كانوا مسؤولين عن قيادة الكفاح ضد الاستبداد الداخلي. يمكن ذكر آية الله الشيرازي، والآخوند الخراساني، والمدرس، والنائيني، وعدد لا يحصى من رجال الدين الآخرين. الملك فيصل ورضا شاه، عندما كانا مدعومين من الاستعمار البريطاني، استولوا على البلاد وواجهوا سلطة رجال الدين، الذين كان لهم نفوذ اجتماعي وسياسي كبير. كان هيكل رجال الدين في البلدين مؤثرًا في جميع الجوانب الاجتماعية والسياسية نظرًا لاستقلاله الاقتصادي عن الدولة، وعلاقته الوثيقة بالطبقة الوسطى الحضرية والمسوقين، وموقعه كخليفة للأئمة (عليهم السلام). تعامل الملك فيصل ورضا شاه مع سلطتهم من أجل التحديث الاجتماعي والسياسي واتخذوا خطوات للحد من نفوذهم (Varol, 2016: 129).

بعد الحرب العالمية الأولى وسقوط الإمبراطورية العثمانية، مُنحت ولاية العراق لبريطانيا. وللحفاظ على السيطرة السياسية على العراق، نصب البريطانيون الملك فيصل الأول ملكًا على هذا البلد. منذ توليه السلطة في العراق، سعى الملك فيصل الأول إلى الحصول على موافقة المؤسسة الدينية في النجف الأشرف، لدرجة أنه اختار يوم الغدير لتتويجه وشارك في العديد من الاحتفالات الدينية في الكاظمية وكربلاء والنجف، مما يدل على احترامه الشديد للسلطات الدينية. ولكن لاحقًا، عندما واجه معارضة رجال الدين في تنفيذ بعض سياساته وبرامجه، غيّر موقفه. كانت مراجع الشيعة في العراق المركز الرئيسي للسلطة. قاتلوا ضد الاستعمار البريطاني في العراق وكانوا ضد تشكيل مملكة عميلة في العراق. لذلك، قاطعوا انتخابات عام 1920م وتسببوا في فشل الخطط. بعد هذه الحادثة، كان الملك فيصل يبحث عن راهب لكسر سلطة المراجع من أجل البقاء في عهده. مهدت معارضة رجال الدين للمعاهدة البريطانية العراقية وانتخابات الجمعية التأسيسية الطريق للملك فيصل لاتخاذ موقف جاد ضد المراجع الدينيين، وخاصة الإيرانيين منهم. أصدر علماء مثل محمد حسين نائيني وآية الله محمد مهدي الخالصي وآية الله أبو الحسن الأصفهاني فتوى وقاطعوا انتخابات الجمعية التأسيسية (دادفر وزندية، 1392: 78-74). في عهد حكومة السعدون عام 1923م بدأ الملك فيصل بطرد العلماء الإيرانيين باقتراح قانون بشأن التعامل مع الأجانب الذين يرتكبون جرائم سياسية. رحب المثقفون والصحفيون الذين أيدوا سياسات الحكومة بطرد هؤلاء العلماء وأعلنوا أنهم عقبة أمام تحقيق القومية العربية (الوردي، 1969: 223/6). في عام 1923م أُلقي القبض على آية الله خالص زاده ونُفي لاحقًا إلى مدينة قم. عزت حكومة فيصل هذا الإجراء إلى السلوك التخريبي للأجانب الذين لم يهتموا بمصالح الأمة والبلاد. احتجاجًا على هذا الإجراء، احتج حوالي خمسين رجل دين، بمن فيهم آية الله ميرزا نائيني وآية الله أبو الحسن الأصفهاني وميرزا علي الشهرستاني، وهاجروا في النهاية إلى إيران (الدباغ، 1998: 143-144). كان رد فعل المجتمع الشيعي العراقي على نفي العلماء محدودًا. حتى أن بعض علماء الشيعة أرسلوا رسائل وصفوا فيها معارضة الجمعية التأسيسية بالخطأ. بهذه الخطوة، تمكن الملك فيصل من الحد من نفوذ

رجال الدين المحتجين، الذين كانوا في الغالب إيرانيين، وكسب رأي ودعم علماء شيعة آخرين وزعماء قبليين (دادفر وزندية، 2013: 82-83). خلال فترة حكمه، قلص الملك فيصل الدور السياسي لرجال الدين لصالح الدولة الجديدة، التي اعتبرها قومية عربية (الجنابي، 1997: 126). في ذلك الوقت، كان التزام رجال الدين بعدم التدخل في القضايا السياسية بعد عودتهم إلى العراق، والخلافات بينهم، وعدم وجود سلطة رئيسية لتنظيم وتوجيه المنظمات الدينية، قد قلل بشكل واضح من نفوذ رجال الدين في العراق (دهيرب، 2022: 272). كان اهتمام الملك فيصل بالقوميين السنة في العراق أحد العوامل التي دفعته إلى محاولة الحد من نفوذ رجال الدين وعلماء الشيعة. ولأن النظام الملكي العراقي وحكوماته كانت سنية، فقد ركزت على سبل التغلب على نفوذ علماء الشيعة والقبائل الشيعية، مثل توحيد الدول العربية المجاورة السنية، مثل سوريا وفلسطين والأردن، للقضاء على وضعهم كأقليات والتغلب على مشكلة تعدد الهويات في المجتمع العراقي (خاكراند ويدالهي، 1400: 101). أما حكومات عهد الملك غازي، كالهاشميين الذين عارضوا علنًا إقامة الاحتفالات الدينية الشيعية كمواكب الحسين، أو قمعوا القبائل الشيعية، فقد كانت لها مصالح سنية (Sorby jr, 2020: 43). في الواقع، كان أحد أهداف الملك فيصل وأهداف خلفائه السياسيين في الحد من السلطة السياسية والنفوذ الاجتماعي لعلماء الشيعة هو منع النمو المتزايد للتشيع، وقد بُذلت محاولة لاحتواء التشيع وتوفير أساس لنمو السنة. وفي هذا الصدد، كانت السياسة الدينية للملك فيصل، إلى حد ما، استمرارًا للسياسات الدينية العثمانية في العراق(Abosch, 2015: 21- 22).

في إيران، كان لرجال الدين أيضًا دور وسلطة اجتماعيان كبيران. لقد كانوا العنصر الرئيسي في مكافحة الاستبداد الداخلي والاستعمار الأجنبي. لذلك، كان على الحكومات السياسية في إيران أن تأخذ مواقفهم ورؤيتهم في الاعتبار. التقى رضا شاه بالعلماء قبل توليه السلطة واحترمهم كثيرًا من أجل كسب دعمهم (بهار، 1371: 2/ 9؛ اوري، 1376: 2/ 52). خلال فترة ولايته كرئيس للوزراء وخطة الجمهورية، واجه معارضة من آية الله مدرس ورجال الدين المنفيين من العراق، مثل الشيخ محمد خالص زاده. ومع ذلك، خلال فترة حكمه، نفذ رضا شاه سياسات ثقافية حداثية وغير دينية، مما حد من سلطة ونفوذ الدين ورجال الدين، وتعامل معهم بقسوة. قُتل مدرس، الذي كان خصمه اللدود، بشكل مريب في آخر منفاه (صدر، 1364: 307-309؛ مكي، 1374: 37؛ كاتم، 1396: 220). بمساعدة النظريات السياسية الحديثة، وتدخل القوى الأجنبية والمثقفين المتعلمين من الغرب، أسس رضا شاه حكومة مركزية علمانية، وطغى على نظرية الولاية الشيعية وحيّد السلطة السياسية للعلماء. وفي خطوة مختلفة تمامًا عن الملك فيصل، الذي حدث مثاله في تركيا، قلص أيضًا بشكل كبير الدور الاجتماعي والتعليمي والقضائي لرجال الدين. خلال عهد رضا شاه، انخفض حضور رجال الدين في المجالين السياسي والإداري للبلاد بشكل كبير (ابراهاميان، ١٣٨٩: ١٧٥). في عام ١٩٣٥ م، كان ٢٤٪ من ممثلي البرلمان من رجال الدين؛ ولكن في عام 1940م لم يكن هناك أعضاء من رجال الدين في البرلمان (فوران، 1399: 336).

2- أوجه التشابه في تقييد الشعائر الدينية ومراسم العزاء

تُعد مراسم عزاء الحسين في شهر محرم من أهم سمات المذهب الشيعي. وقد أُقيمت مراسم عزاء الحسين في العراق وإيران. وبالطبع، كانت الحرية في العراق، حيث كانت الحكومة العثمانية السنية في السلطة، أقل منها في إيران، حيث كانت الحكومة شيعية. وقد حرص الملك فيصل والملك غازي على إقامة مراسم عزاء مهيبة على الحسين، وتنظيم مواكب عزاء، وترميم وصيانة أضرحة الأئمة (ع)، وكان ذلك بالطبع لتحقيق أهداف متعددة. ومع ذلك، فُرضت قيود على إقامة مراسم عزاء الحسين خلال فترة بعض حكومات فيصل الأول والملك غازي المعاصرة. وفي هذا الصدد، هناك أوجه تشابه بين إصلاحات رضا شاه والأحداث في العراق. لم تتغير معارضة الحكومات لإقامة مواكب عزاء مهيبة على الحسين في العراق في عهد الملك فيصل الأول؛ ولكن في عهد الملك غازي، فُرضت قيود صارمة على مراسم عزاء الحسين. في حكومات علي جدوت الأيوبي وجميل المدفعي وياسين الهاشمي على التوالي، اتُخذت إجراءات لتقييد العزاء. كان ياسين الهاشمي

(1935م/1304هـ) أكثر معارضة لشعائر الحسين من أي حكومة أخرى (البياتي، 2011: 69-70؛ الكاظمي، 2015: 120). وفي العهد الهاشمي، وبعد قمع حركة قبيلتي الرميثة والأقرع لتنظيم مواكب الحسين، فرضت الحكومة قيودًا مالية ومرورية، بل ونفذت مراقبة شرطية للسيطرة على العزاء في جميع أنحاء العراق. لدرجة أنه تم حظر حتى عقد تجمعات الإمام الحسين (ع) وأُغلقت أبواب الحرمين الشريفين أمام الحجاج (البياتي، 2011: 70؛ الكاظمي، 2015: 121). برر الهاشمي أفعاله في هذا الصدد بضرورة تشكيل دولة حديثة والقومية والوحدة الوطنية، وتماشياً مع النخبة السنية، اعتبروا القبائل الشيعية وعلماءها والطقوس الشيعية عقبات أمام قيام دولة حديثة وقوية (sorby jr, 2020: 44). في عام 1936م، عندما وصل الخلاف بين الهاشمي ومالك غازي إلى ذروته وكان مالك غازي خائفًا من تصرفات الحاشي تجاه إقامة جمهورية، زاد من الأنشطة الخيرية وأقام علاقات وثيقة مع الناس من خلال التواجد في الأماكن المقدسة في كربلاء والكوفة والنجف وغيرها من المناطق. يبدو أن مالك غازي كان بحاجة إلى دعم الجماعات الدينية، وخاصة الشيعة، ضد السلطة الهاشمية. لذلك، اهتم بالطقوس الدينية الإسلامية والشيعية (sorby jr, 2020, 54- 55). في الواقع، يبدو أن التعارض بين آراء الملك فيصل وغازي ووزراءه دفعهم إلى خفض مستوى التغريب واستخدام المفاهيم التقليدية مثل الدين والمشاعر الدينية للشعب كقاعدة. تجدر الإشارة إلى أن معاملة حكومات الملك غازي للطقوس الشيعية والمعاملة القاسية للقبائل في العراق كانت بسبب المشاعر الدينية السنية والمشاعر القومية لهذه الحكومات، مثل الحكومة الهاشمية، التي ركزت بشكل أكبر على تشكيل حكومة مركزية سنية حديثة، بدلاً من السياسات العلمانية.

كانت أول التقاليد الشيعية وأكثرها انتشارًا التي انتقدها رضا شاه وقيدها بشدة هي إقامة صلوات الطقوس ومراسم العزاء على الحسين. شارك في هذه المراسم قبل حكمه، ولكن بعد توليه الملك، انخفض حضوره تدريجيًا ثم اتخذ خطوات مباشرة للحد من هذه المراسم. ابتداءً من عام ١٩٣١ م، بدأ رضا شاه سياساته وإصلاحاته الدينية في مجال تبسيط صلاة الجنازة والحد من مظاهرها (هدايت، ١٣٧٥: ٣٨٥؛ بختياري، ١٣٩٢: ٢٤٢-٢٤١). واتضح جليًا تخفيف الحداد وإقامته لفترة وجيزة ابتداءً من عام ١٩٣٢ م. ووفقًا لهداية، كانت صلاة الجنازة في البلدية عام ١٩٣٢ م قصيرة جدًا (هدايت، ١٣٧٥: ٣٨٥؛ هاكس، ١٣٧١: ١٤١-١٤٠). ووصلت هذه العملية إلى حد أنه منذ عام 1937 م، مُنع أي نوع من التجمع للصلاة، حتى ولو لفترة قصيرة، داخل المنازل. كما جاء في تعميم حكومي: "من الضروري التأكيد على أن مسألة كشف النقاب، والحد من جواز ارتداء العمامة، ومنع الصلاة، وإزالة الخرافات من على رؤوس الناس، وتعريفهم بمبادئ الحضارة اليوم هي المهمة الداخلية الأساسية (السياسة) للدولة، ويجب ألا يكون هناك أي تأخير أو تسامح في تطبيق أخلاق الدولة" (سازمان اسناد ملي ايراني، 1371: 26 و318). لم تتمكن السياسات الدينية المطبقة في البلدين حول الشعائر الحسينية من منع حزن وإخلاص شعبي البلدين للإمام الحسين (ع)والأئمة الآخرين (ع).

3 .الأقلية الدينية اليهودية

كان اليهود من بين الأقليات الدينية المقيمة في العراق، ويعود تاريخ وجودهم في العراق إلى العصور القديمة. كما عاشوا في إيران لفترة طويلة. وكان لليهود في العراق وإيران نفس المصير الديني والعرقي في ذلك الوقت. وُضع اليهود، الذين دعموا البريطانيين خلال فترة الانتداب وتشكيل الحكومة الجديدة ووصول فيصل إلى السلطة، في مواجهة المجتمع الشيعي في العراق. كما ساهم تشكيل النظام المحتل والمواجهة بين اليهود والمسلمين في تفاقم هذه القضية. فقد تقلصت حريتهم الاجتماعية وتضررت مكانتهم. وفي مثل هذه الحالة، اعتنق بعض من بقوا في العراق الإسلام وغادرت المجموعة الأخرى العراق إلى الأراضي المحتلة (حبيب، 2006: 189؛ جالزتريب، 2006: 177؛ شبلاق، 2008: 51؛ عبد الرحمن، 2004: 90). كانت معاملة رضا شاه لليهود مماثلة لمعاملة الأقليات الأخرى. وخلال هذه الفترة، تمتعت الأقليات الدينية بوضع اجتماعي

وثقافي أكثر حرية ووسعت أنشطتها الثقافية والدينية. واستمرت مدارس التحالف في العمل. وبالطبع، إلى جانب تدريس المبادئ اليهودية، كانت اللغة العبرية وبعض القضايا الثقافية لليهود محدودة. في ظل حكومة رضا شاه الاستبدادية، جرت أحيانًا مواجهات قاسية مع ممثلي الأقليات الدينية والعرقية اليهودية لأسباب سياسية. في عام 1931م، أُعدم صموئيل حاييم، ممثل اليهود في البرلمان، بطريقة مجهولة (إبراهاميان، 1389: 200). وبالطبع، كانت تهمته الرئيسية التآمر ضد الشاه. ورغم كل هذا، ظل وضع اليهود الإيرانيين في عهد رضا شاه تحسنت أوضاع اليهود اقتصاديًا واجتماعيًا عن ذي قبل. كما استفادوا من فرص التعليم والعمل في وظائف متنوعة بقبولهم الإصلاحات الثقافية والتعليمية. إلى جانب تراجع نفوذ رجال الدين الشيعة وإلغاء القوانين العرفية، مُنحت الأقليات الدينية، مثل الكليم، العديد من الحريات الاجتماعية، مما أدى إلى ارتقاء الكليم من الطبقة الدنيا إلى الطبقة الوسطى (محمدي وشاهمرادي، 1398: 133). وبطبيعة الحال، تسببت قضية فلسطين، في العرف الإيراني، في استبعاد اليهود من المجتمع الإسلامي الإيراني. وكما هو الحال في العراق، هاجر عدد من اليهود الإيرانيين إلى فلسطين المحتلة. وبالنظر إلى نفوذ إنجلترا في إيران والعراق، ودور هذه الدولة الاستعمارية في تأسيس إسرائيل، يبدو أن هذه الهجرة كانت متوافقة مع السياسة العامة لإنجلترا في المنطقة (سازمان اسناد ملي ايراني، 1374: 100).

ب) جوانب الاختلاف في السياسات الدينية

الشعائر الدينية في إيران والعراق: المآتم الحسينية

من أبرز الأمثلة على اختلاف الأوضاع الدينية والدينية بين إيران والعراق خلال الفترة قيد البحث موقف رضا شاه والملك فيصل من الشعائر الدينية، وخاصة مآتم شهر محرم. كان للعراق أهمية دينية ووجهة للحجاج من العالم الإسلامي لاستضافة أئمة الشيعة ووجود مراقد مقدسة في النجف وكربلاء والكاظم. وقد دفع استقبال الحجاج سنويًا إلى المرقدين المقدسين ومقابر الأئمة، وخاصة في كربلاء، العراقيين إلى تنظيم مواكب حسينية، كان الغرض الرئيسي منها هو استقبال الحجاج (طعمة، 2003: 40-41؛ الفتلاوي، 2020: 268). وقد توسعت المواكب الحسينية وزاد عددها خلال الاحتلال البريطاني، ثم في عهدي الملك فيصل والملك غازي. بالإضافة إلى الحفاظ على المذهب الشيعي، كانت المواكب وسيلةً لمقاومة الظلم والاستبداد والاستعمار، ونقل القيم الدينية لمقاومة الظلم (الفتلاوي، ٢٠٢٠: ٢٦٨؛ عوض، ٢٠١٣: ١٠١). في عهد الملك فيصل، وُضعت ونُفذت بعض القوانين والخدمات لجعل مراسم العزاء الحسيني أكثر بهجة، ولأول مرة، تمكن الشيعة من إقامة العزاء بحرية وقانونية في العراق (عوض، ١٩٦٢: ١٠٢ و١٠٣). بالإضافة إلى حضوره الشخصي في مراسم العزاء وزيارته الدائمة للمراقد المقدسة خلال شهر محرم، دعم الملك فيصل الأول ماليًا أيضًا تنظيم المواكب وإقامة المراسيم. كان نشيطًا أيضًا في تطوير وترميم وصيانة الحرمين الشريفين (الفتلاوي، 2020: 270؛ المسعودي، 2016: 361؛ 3259/623: 17). وعلى الرغم من أن ازدحام مراسم العزاء وصرامة إدارة الشرطة خلال هذه الفترة، بالإضافة إلى انتقادات بعض الخطباء، تسبب في بعض القيود (الحيدري، 2002: 71)، إلا أنه بشكل عام ازدهرت المواكب الحسينية بدعم من الملك فيصل الأول، وظهرت شعائر دينية شيعية رائعة في شهر محرم. لم يوافق على سياسات رئيس الوزراء آنذاك سعدون في نهاية حكومته، الذي اتخذ خطوات لتقييد مراسم العزاء (الحسني، 1988: 150؛ الحيدري، 2002: 72). واصل خليفة الملك فيصل، الملك غازي، سياسات دعم المواكب الحسينية وإقامة مراسم العزاء خلال شهر محرم. ومثل والده، زار العتبات المقدسة عدة مرات. وشارك المعزين واهتم بصيانة وإعادة إعمار الحرمين الشريفين والمراقد المقدسة للأئمة (ع) (الحيدري، 2002: 78). وبطبيعة الحال، في عهد الملك غازي والوزير الأول ياسين الهاشمي، كانت الشعائر الحسينية مقيدة ولم يكن بإمكان الشيعة الحزن بسهولة. كانت سياسات الحكومة الهاشمية فيما يتعلق بإقامة مراسم العزاء الحسيني مماثلة لسياسات رضا شاه، لكن الملك غازي لم يكن متوافقًا مع سياسات هذه الحكومات.

كان الحزن الحسيني في إيران نشطًا للغاية أيضًا حتى تولى رضا شاه السلطة، وتجمع المعزون والحجاج في الأماكن الدينية والمراقد المقدسة. وكان العديد من الحجاج الذين زاروا مدنًا مختلفة في العراق وحزنوا من الإيرانيين. شارك رضا شاه في مراسم عزاء الحسين في بدايات صعوده إلى السلطة وقبل ترسيخه الكامل، وذلك لجذب انتباه رجال الدين ودعم الشعب (بهار، ١٣٧١: ٢/٩٣؛ دولت آبادي، ١٣٦٢: ٢/٢٩٢ و٣٦٤). وزار رضا خان المراقد المقدسة برفقة رجال الدين (مكي، ١٣٧٤: ٣٦). إلا أن رضا شاه بدأ في الترويج لموقف معادٍ للإسلام عام 1931م، فتقلصت مراسم عزاء محرم بشكل كبير. وبعد أن قيدت الحكومة مراسم العزاء الدينية، وخاصة في شهر محرم، كما ذكرنا آنفاً، منعت بشكل مطلق مراسم العزاء على الإمام الحسين (ع)، وحتى لمحو ذكرى المراسم الدينية كمرثية محرم، ابتداءً من سنة 1936م، أقيمت المهرجانات والكرنفالات على غرار التجمعات الأوروبية في شهر محرم (مكي، 1374: 452).

2 - سياسات الملابس والمواد التعليمية غير الدينية والقيود المفروضة على التجمعات الدينية

بالإضافة إلى الشعائر الحسينية، اختلفت سياسات رضا شاه ومواقفه عن سياسات الملك فيصل والملك غازي تجاه المكونات الدينية والدينية الأخرى. تماشيًا مع بناء دولة حديثة، ودولة مطلقة، والتنمية والمركزية، والوحدة الوطنية (القومية)، طبّق رضا شاه سياسات لتقييد الدين والحد من نفوذ رجال الدين؛ ولكنه، بالمقارنة مع نظيره التركي، ترك بعض الشعارات الدينية (ملك زاده وبقائي، 1395: 83-84). كانت معظم سياساته الدينية متوافقة مع العلمانية وتقييد النفوذ الاجتماعي لرجال الدين. في حين لم يكن لدى الملك فيصل والملك غازي وحكومتيهما سياسات علمانية ودنيوية. وفي مجال السياسات المتعلقة بالملابس، تم أيضًا النظر في الحد من العلامات والرموز الدينية. وفقًا لقانون الزي الموحد، لم يُسمح لعامة الناس بارتداء الملابس التقليدية والدينية مثل القبة (صدر، 1364: 292-293؛ أتابكي، 1385: 188). وكان من أهم الإجراءات الثقافية والدينية التي اتخذها رضا شاه كشف حجاب النساء. وكان كشف الحجاب برنامجًا صُمم لطمس الرموز الدينية للمجتمع الإيراني وتحديد الهوية الإيرانية بناءً على الثقافة الغربية. بالإضافة إلى ذلك، وتماشيًا مع الملابس الأوروبية الحديثة، تعرضت الملابس التقليدية للرجال، وخاصةً ارتداء القبعات المحلية، للهجوم أيضًا (صدر، 1364: 302؛ مكي، 1374: 157؛ صلاح، 1384: 92-96). بالإضافة إلى الملابس الدينية والعرفية والحجاب، وضعَ عام ١٩٣٤م ضوابطَ لمجالس الجنازات والعزاء، وخُفِّضت مدتها إلى ساعتين (سيفي فمي تفرشي، ١٣٦٧: ١٥٥-١٥٤). وفي عام ١٩٣٧م، أُزيلَ موضوع الشريعة الإسلامية من الكتب المدرسية، وحلَّ محله موضوعٌ جديد يُسمى السرود. وفي عام ١٩٤٠م، أُزيلَ القرآن الكريم من المنهج الدراسي، وأُضيفَت الموسيقى إليه (هدايت، ١٣٧٥: ٤١١؛ آزاد أرامكي وآخرون، ١٣٩٩: ٦٥).

٣ .الحوزات العلمية في إيران والعراق

خلال هذه الفترة، أُنشئت العديد من المدارس الدينية والحوزات العلمية والمراكز التعليمية الدينية في العراق. ومن أهم هذه المدارس مدرسة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، حفيد العالم الشهير جعفر كاشف الغطاء، المعاصر لفتح علي شاه قاجار. تأسست هذه المدرسة عام 1936م، وكانت تقع بمحاذاة المدارس الدينية القديمة في النجف. وقد تخرجت في هذه المدرسة شخصيات وطلاب كان لهم دور مهم في الأحداث التاريخية والسياسية (كاشف الغطاء، د.ت :56). وفي عام 1928م، أراد الملك فيصل إنشاء مدرسة لتدريب الموظفين من جميع محافظات العراق، بمن فيهم خريجو المدرسة الجعفرية. لذلك، في عام 1923م، أنشأ جامعة أهل البيت، وهي أول جامعة تُبنى في العراق، ووضع حجر الأساس لها، وكان هدفها تقريب وجهات النظر في المذهب الإسلامي وإزالة الخلافات بينها التي تعيق وحدة البلاد. (بدر، ٢٠١٠: ١٧٥؛ محمد، ١٩٩٠: ٢٣٦). ومع ذلك، في إيران، كانت أنشطة المدارس الدينية القديمة محدودة في عهد رضا شاه. كما رافقت عملية بناء المدارس الدينية الجديدة مشاكل وتدخلات من حكومات رضا شاه. ونتيجة لذلك، ضعفت المؤسسات التعليمية الدينية (فوران، 1399: ٣٦٠). وكانت حوزة قم حديثة التأسيس في حالة ركود. في ذلك الوقت، كان عدد

طلاب حوزة قم أقل من ٢٠٠ طالب، ولم تكن تتلقى أي دعم مالي (سلطاني طباطبائي، 1370: ٤٧؛ واعظ زاده، 1385: 124). بالإضافة إلى حوزة قم، كانت حوزات أخرى، مثل خراسان، في حالة ركود أيضًا. (صفائي، 1356: ١١٦-١١٣؛ بصيرت منش، 1376: ١٣٥-٥١٧).

٤. استغلال الأوقاف

في العراق وإيران، كانت هناك أوقاف كثيرة، بعضها ذو تاريخ عريق. في السابق، كانت أراضي وأصول أوقاف متنوعة في حوزة العلماء والمرجعيات الدينية، تُستخدم لبناء الحوزات العلمية، وعقد المجالس الدينية العديدة، وتعليم الطلاب والعلوم الدينية، وتطبيق التقاليد والعقائد الدينية بشكل عام. في ذلك الوقت، كانت إدارة الأوقاف في كلا البلدين من مسؤولية موظفي الحكومة، ولكن اختلفت طريقة إدارتها وصرف أموالها. في العراق، كانت وزارة الأوقاف من أبرز الداعمين لمراسم العزاء الحسيني، بالإضافة إلى تطوير وترميم العتبات المقدسة. كما أن إدارة جزء من الأوقاف التابعة للعتبات المقدسة كانت في أيدي الأمناء الدينيين (المسعودي، 2016: 367؛ ملفات البلاط المالكي، 3216/50: 9؛ الفتلاوي، 2020: 272-273). في إيران، كان للحكومة سيطرة أكبر على الأوقاف وأزالت معظم المسؤولين الدينيين من وصاية الأوقاف (ابراهاميان، 1389: 175). ومن خلال إزالة رجال الدين من وصاية الأوقاف وأيضًا من خلال إنفاق أموال الأوقاف على توسيع نظام التعليم الجديد أو من قبل المسؤولين الحكوميين الذين يتعدون على الإيرادات، فقد رجال الدين والمدارس الدينية والطلاب مصدرًا مهمًا للتمويل. لم يؤثر هذا على رجال الدين اقتصاديًا فحسب؛ بل رافق ذلك انقطاعٌ وصمتٌ في الأنشطة التعليمية للمدارس الدينية وتقديم الخدمات في هذه المراكز (صديق، 1349: ٣٧٢؛ صفائي، 1356: ٢٨٦). كما أدت هذه السياسة إلى انخفاض الرغبة في الوقف في مجتمع عصر رضا شاه (وكيلي، نيك مهر، 1392: 113).

٥. الأقليات الدينية

كان المسيحيون أهم أقلية دينية في العراق. خلال فترة الانتداب وتشكيل الحكومة الوطنية العراقية، دعم المسيحيون الحكومة الوطنية العراقية وأظهروا روحهم الوطنية. كان للمسيحيين عدة ممثلين في الجمعية التأسيسية العراقية ومجلس النواب. كما لعبوا دورًا هامًا في الأحزاب السياسية العراقية. كان لديهم حرية في أداء الشعائر الدينية، بل وشاركوا المسلمين في بناء المدارس (سلوم، 2014: 227-226؛ الزبيدي، 1979: 80-79؛ الحسني، 1979: 75). أما المسيحيون العراقيون، الذين شملوا مجموعتين من الآشوريين والكلدانيين، فقد تمتعوا بحرية في التعليم. كما تحدثت كلتا المجموعتين اللغة العربية نظرًا لهيمنة اللغة العربية في العراق والأيديولوجية القومية العربية في العراق من أجل التفاعل مع المجتمع العربي. ويعود تاريخ استخدام المسيحيين العراقيين للغة العربية إلى ما قبل القرن العشرين. ولم يكن استخدامهم للغة العربية متجذرًا في تطورات أوائل القرن العشرين والقومية العربية فحسب؛ بل كان أيضًا للآشوريين خلفية تاريخية. وبطبيعة الحال، فقد أكدوا على استخدام لغتهم السريانية والآرامية في النصوص الدينية والمطبوعات الدينية بلغتهم العرقية (barrda, 2020: 143- 146 and 153)، خاضت الأقلية العرقية الآشورية، وهم مسيحيون، صراعات مع الحكومة العراقية، مقارنةً بغيرهم من المسيحيين، وتُعد صراعات عام 1933م ملحوظة. وقد أثر ذلك على مكانتهم (الحيدري، 1977: 341 و352؛ الحسني، 1979: 326/3 و328). سعت معظم الأقليات المسيحية المقيمة في العراق، والتي اعتبرت هذه الأرض وطنها، إلى إقامة دولة مركزية والاستقلال، وقبلت هوية عربية مركزية واللغة العربية، إلا أن الآشوريين كانوا أقل تعاونًا مع برامج بناء الهوية العربية المركزية من غيرهم من المسيحيين (barrda, 2020: 151). ومع ذلك، كانت المدارس المسيحية، وخاصة المدارس الآشورية، التي كانت تعتبر مدارس خاصة، أقل إشرافًا وسيطرة من قبل حكومة الملك فيصل (barrda, 2020: 154). كان للملك فيصل الأول نهج متسامح تجاه الأقليات الدينية والعرقية وشدد على حرية ممارسة طقوسهم الدينية. ومع ذلك، خلال عهد الملك غازي، اتُخذت خطوات للسيطرة على

الأقليات وتقييدها. في إيران، كانت الجالية المسيحية تتكون في الغالب من الأرمن. كان الأرمن تحت المراقبة من جهة بسبب أقليتهم الدينية والعرقية ومن جهة أخرى بسبب الأفكار القومية الأرمنية في عهد رضا شاه (كاتم، 1396: 85-86). كان للمسيحيين والأرمن ممثل واحد في مجلس النواب. وتماشياً مع القومية، تعرضت الصحف والمدارس التابعة للأرمن والمسيحيين لضغوط من الحكومة، وتم إيقاف معظمها وإغلاقها، وتم تقييد أنشطتها (ابراهاميان، 1389: 201). اتبع رضا شاه نهجًا تجاه الأقليات الدينية والعرقية للسيطرة على حريتها وتقييدها في علاقاتها بسياسات الملكية. وبطبيعة الحال، ونتيجةً لتطبيق سياسة ثقافية ودينية معادية للإسلام والشيعة، أصبح المجال الاجتماعي والاقتصادي للأقليات الدينية كالأرمن واليهود، وخاصة الزرادشتيين، أكثر انفتاحًا. في العراق، كان التركيز على الإسلام؛ أما في إيران، فكان التركيز على العلمانية والتقاليد الثقافية لإيران القديمة، وخاصة الزرادشتية. تجدر الإشارة إلى أن فيصل، لكي يلعب دور "بطل العروبة"، سعى إلى تجنب النزعات المفرطة نحو أمة وقبيلة واحدة إلى حد كبير. وقد دفعه هذا المبدأ النظري إلى عدم التعامل كثيرًا مع الأقليات الدينية، كما كانت تعاملاته مع علماء الشيعة متوافقة مع هذا المبدأ، وقد كان لهذه النظرة لفيصل تأثير كبير في غموض قوميته وفشلها، كما حدث في تركيا وإيران. حتى أنه لم يضع عامل الدين في مواجهة القومية، وكان مجال نشاط مختلف الأديان حرًا، ولم يُولَ الاهتمام إلا لتوسع السنة وزيادة تمكين علماء هذا الدين على عكس السلطة الشيعية (Abosch, 2015: 52- 53).

الخاتمة

بعد الحرب العالمية الأولى، أصبح التحديث والحداثة ضروريين وعمليين في بعض دول الشرق الأوسط. انتشر التحديث الذي بدأ في البنية السياسية وشكل دولًا قومية مركزية ركزت على المكونات العرقية والإقليمية واللغوية تدريجيًا ليشمل جميع القطاعات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وخاصة الدينية. أحدث الملك فيصل في العراق ورضا شاه في إيران تغييرات في البنية الدينية في العراق وإيران بسياساتهما. في كلا البلدين، قلصت الحكومة المركزية بشكل كبير من سلطة ونفوذ رجال الدين والعلماء الشيعة في المجتمع، وخاصة في البنية السياسية. في إيران، ومع التوجه نحو العلمانية، فقدت بعض المفاهيم الدينية طابعها ونكهتها السابقة. أما في العراق، فلم تكن هناك الكثير من إجراءات العلمنة، وكان التركيز منصبًا على الإسلام. في الفكر القومي للملك فيصل ورفاقه المقربين، أيّد المذهب السني العروبة، التي كان من المفترض أن تندمج مع توحيد دول الهلال الخصيب بقيادة مملكة العراق. كانت معاملة الطائفة الدينية والحكومة الوطنية المركزية في العراق وإيران مع اليهود متشابهة تقريبًا. ومع ذلك، كانت معاملة الملك فيصل ورضا شاه مع الأقليات الدينية الأخرى مختلفة. ففي إيران، على الرغم من أن الأقليات الدينية كانت تتمتع بمساحة أكبر للحركة اقتصاديًا واجتماعيًا، إلا أنها فُرضت عليها قيود شديدة دينيًا، بينما في العراق، على الرغم من تأثر الأقليات الدينية إلى حد ما بسياسات الحكومة المركزية من حيث اعتمادها عليها وثقافتها الموحدة، إلا أنها كانت تتمتع بحرية دينية وخاصة تعليمها. وقد أدى الشعور بالوطنية والانتماء للعراق بين الأقليات الدينية المسيحية، وحتى الآشوريين، إلى إظهارهم توافقًا أكبر مع برامج هوية الملك فيصل. وفي إيران، يُلاحظ أيضًا هذا التوافق، وإن كان استبداديًا. ضعفت الشعائر الدينية والشيعية في إيران، أما في العراق، فقد ظلت معظمها قائمة، حتى أن الملك فيصل والملك غازي اهتما بها. وخلال عهديهما، نُظمت مواكب ومراسم عزاء الحسين بحرية. وكانت المدارس الدينية الإسلامية والشيعية والأقليات الدينية نشطة للغاية في العراق؛ أما في إيران، وتحت تأثير العلمانية والتحديث وتوحيد الأمة والثقافة، لم تزدهر أنشطة المدارس الدينية والشيعية، مثل الحوزات العلمية، كثيرًا، وفُرضت قيود صارمة على مدارس الأقليات الدينية. ورغم أن الحكومات في كلا البلدين سيطرت على الأوقاف لزيادة دخلها، إلا أن الأوقاف في العراق كانت أيضًا في أيدي رجال الدين، وكان جزء من دخلها يُنفق على الأنشطة التعليمية الدينية. أما في إيران، فكانت الأوقاف في الغالب تحت سيطرة الحكومة وتحت إشرافها، وكانت تُستخدم أحيانًا بما يتماشى مع السياسات الثقافية وغير الدينية.

المصادر والمراجع

1-اتابکی، تورج، (1385)، *تجدد آمرانه*، ترجمه مهدی حقیقت‌خواه، تهران: ققنوس.
2- آبراهامیان، یرواند، (1389)، *ایران بین دو انقلاب*، ترجمه احمد گل محمدی و محمد ابراهیم فتاحی، تهران: نشر نی.
3- آزاد ارامکی، تقی و همکاران، (1399)، «تبیین جامعه‌شناختی سیاست‌های هویتی دولت پهلوی اول»، *مجله جامعه شناسی ایران*، دوره بیست و یکم، شماره 3.
4- البیاتی، فلاح محمود خضر (2011م)، *الشعائر الحسینیة فی مدینیة الهندیة (طویریج)*، دار القران للثقافة والنشر والتوزیع، الحله: مکتبه الغسق.
5- الجنابي، عبد الستار شنين (1997 م)، *تاريخ النجف السياسي*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية.
6- الحسني عبد الرزاق (1988 م)، *تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي*، بغداد: دار الشؤون الثقافية.
7- الحیدری، ابراهیم (2002 م)، *تراجیدیا کربلاء*، قم: مطبعه السرور.
8- الدباغ، هاشم، (1998 م)، صفحات مشرقه من الجهاد الدینی و السیاسی لعلما عراق، طهران: الطبعه الاولی المطبعه الاتحاد.
9-الفتلاوی، کامل علاوی (2020 م)، *العراق تاریخ أقتصاد*، تحقیق: عماد عبد اللطیف، بغداد: بیت الحکمة.
10- الکاظمی، عبد الرسول الموسوی (2015 م)، *مارثون طویریج فی کربلاء*، کربلا: مؤسسة عبدالله الرضیع الثقافیة الخیریة.
11- المسعودی، ثامر فیصل عبد الرضا (2016 م)، «*اداره واعمار العتبات المقدسة فی کربلاء 1920-1932م*»، *تراث کربلاء*، مجله، السنه الثالثه، المجلد الثالث، العدد الثانی.
12- الوردی، علی (1969 م)، *لمحات أجتماعیة من تاریخ العراق الحدیث*، بیروت: دار الرشید.
13- آوری، پیتر، (1376)، *تاریخ معاصر ایران*، ترجمه محمد رفیعی مهرآبادی، تهران: انتشارات مؤسسه عطایی.
14- بختیاری، سردار اسعد، (1392)، *خاطرات سردار اسعد بختیاری (جعفر علی خان امیر بهادر)*، به کوشش ایرج افشار، تهران: اساطیر.
15- بدر، حسین عبد الواحد(2010 م)، «موقف المؤسسة الدينية في النجف الاشرف»، أطروحة دكتوراه به راهنمايي علي سبتي الفتلاوي، كلية الاداب: جاعة بغداد.
16- بهار، محمدتقی ملک‌الشعرا، (1371)، *تاریخ مختصر احزاب سیاسی ایران*، تهران: امیرکبیر.
17- بصیرت منش، حمید(1376)، علما ورژیم رضا شاه، تهران: عروج.
18- حبیب، کاظم (2006 م)، *الیهود زالمواطنة العراقیة*، السلیمانیه: مؤسسة حمدی للطباعة والنشر.
19- خاکرند، شکرالله و سیاوش یدالهی، (1400)، «وحدت هلال خصیب در حکومت پادشاهی عراق 1921-1958 م اهداف، طرح‌ها و موانع»، *پژوهش‌های علوم تاریخی*، ش 3، شماره پیاپی.
20- دادفر، سجاد و حسن زندیه، (1392)، «سلطنت ملک فیصل (1921- 1933) و واکاوری تبعید علمای ایرانی از عراق»، *مطالعات تاریخی جهان اسلام*، ش 2.
21- دولت آبادی، یحیی، (1362)، *حیات یحیی*، تهران: انتشارات عطار و فردوسی.
22- سلطانی طباطبایی، محمد، (1370)، «مصاحبه با آیت الله سید محمدباقر سلطانی طباطبایی»، *مجله حوزه*، شماره.
23- سلوم، سعد (2014 م)، *المسیحیون فی العراق/ التاریخ الشامل والتحدیات الراهنة*، بغداد: مؤسسة مسارات للتنمیة.

24- سازمان اسناد ملي ايران، (1371)، *خشونت و فرهنگ اسناد محرمانه كشف حجاب*، تهران: سازمان اسناد ملي ايران.
25- سازمان اسناد ملي ايران، (1374)، *اسناد مهاجرت يهوديان ايران به فلسطين*، تهران: سازمان اسناد ملي ايران.
26- سيفى فمى تفرشى، مرتضى، (1367)، *پليس خفيه در ايران: مرورى بر رخدادهاى سياسى و تاريخچه شهربانى*، تهران: انتشارات ققنوس.
27- شبلاق، عباس (2008 م)، *هجرة يهود العراق الظروف والتأخيرات*، ترجمة: مصطفى نعمان، بغداد: دار المرتضى للطباعة والنشر.
28- صدر، محسن، (1364)، *خاطرات صدرالاشراف*، تهران: انتشارات وحيد.
29- صديق، عيسى، (1349)، *تاريخ فرهنگ ايران از آغاز تا زمان حاضر*. تهران: انتشارات دانشگاه تهران.
30- صفايى، ابراهيم، (1356)، *رضاشاه كبير و تحولات فرهنگى ايران*، تهران: وزارت فرهنگ و هنر.
31- صلاح، مهدى، (1384)، *كشف حجاب: زمينه‌ها، واكنش‌ها و پيامدها*، تهران: موسسه مطالعات و پژوهش‌هاى سياسى.
32- طعمة، محمد حسن مصطفى (2003 م)، *مدينة الحسين (مختصر تاريخ كربلاء)*، الامانه العامه للعتبه الحسينية المقدسة، مركز كربلاء للدراسات والبحوث.
33- عبد الرحمن، صباح (2004 م)، «*التعاون البريطانى الصهيونى لافشال حركة مايس التحررية 1941م*»، *مجلة بيت الحكمة*، العدد 36، أيار.
34- عوض، عبد الرضا (2013 م)، *الشعائر الحسينية فى الحله*، الحله: بى نا.
35- عوض، عبد العزيز محمد (1969 م)، *الادارة العثمانية فى ولاية سوريا 1864-1914م*، قاهره: دار المعارف.
36- فوران، جان، (1399)، *مقاومت شكننده: تاريخ تحولات اجتماعى ايران از صفويه تا سال‌هاى پس از انقلاب اسلامى*، ترجمه احمد تدين، تهران: مؤسسه خدمات فرهنگى رسا.
37- كاتم، ريچارد، (1396)، *ناسيوناليسم در ايران*، ترجمه احمد تدين، تهران: كوير.
38- كاشف الغطاء (بى تا)، *نظرات فى معارف العراق*، النجف الاشرف : مطبعة دار النشر والتأليف.
39- محمدى، ذكر الله و آمنه شاهمرادى، (1398)، «تاثير اقدامات رضاشاه در وضعيت اجتماعى، اقتصادى و فرهنگى كليميان»، *مطالعات تاريخ فرهنگى؛ پژوهش نامه انجمن ايرانى تاريخ*.
40- مكى، حسين، (1374)، *تاريخ بيست‌ساله ايران*، تهران: علمى.
41- محمد، علاء جاسم(1990 م)، الملك فيصل الاول حياته ودورة السياسي في الثورة العربية والعراق 1883-1933م، بغداد: مطبعة الخلود.
42- ملفات البلاط الملكى (1930 م)، ملفة رقم 4631/ 50/311، *كتاب وزارة الخارجية العراقية* / رقم 1568/ فى 21 مايس/ الى رئاسة الديوان الملكى.
43- ملک‌زاده، الهام و محمد بقائى، (1395)، «درآمدى تحليلى بر سياست‌هاى فرهنگى ـ مذهبى پهلوى اول و دوم»، *فصلنامه گنجينه اسناد*، سال بيستم و ششم، دفتر دوم، صص 95- 76.
44- واعظ زاده، محمد، (1385)، *زندگى آيت الله العظمى بروجردى*، تهران: جامعه جهانى تقريب مذاهب اسلامى معارف فرهنگى.
45- وكيلي، هادي و نيك مهر، اسد الله، (1392)، «نيت ونمصارف واقفان مشهد در دوره پهلوى اول و دوم»، *فصلنامه مطالعات اسلامي*، تاريخ وفرهنگ: شماره 91.
46- هاكس، مريت (1371)، *ايران: افسانه و واقعيت*، ترجمه محمدحسين نظرى نژاد و محمدتقى اكبرى، مشهد: آستان قدس رضوى.

47 - هدایت، میرزا مهدیقلی خان، (1375)، *خاطرات و خطرات*، تهران: انتشارات زوار.
1- Abosch, Tova, (2015), *A Valiant Effort: Faisal's Failed Inculcation of National Identity in Iraq*, Presented to the Faculty of the Graduate School of the University of Texas at Austin in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of M.A, The University of Texas at Austin.
2-Allawi, Ali, (2104), *Faisal I of Iraq*, Yale: Yale University Press
3- Varol, Fatih, (2016), *The politicas of Ulma: Understanding the Role of the Ulama in Iran*, Milel ve Nihal, 13 (2).
4- C. Barrda, Tijmen, (2020), *Arabic and the Syriac Christians in Iraq: Three Levels of Loyalty to the Arabist Project (1920–1950)*, in Arabic and its Alternatives, Liden: Brill.
5- Sorby jr, Karol, (2020), IRAQ: *THE AMBITIONS OF KING GHĀZĪ AND THE POLICY OF YĀSĪN AL-HĀSHIMĪ (1935 – 1936)*, Asian and African Studies, 29 (1).